

خزانة الأدب وغاية الأرب

- ويعجبني من التشبيه البديع قول الشيخ عز الدين الموصلبي مع حسن التضمين .
- (وسامري أعار البدر منه سنا ... سموه نجما وهذا النجم عرار) .
- (تهتز قامته من تحت عمته ... كأنه علم في رأسه نار) .
- وأما التشبيه الذي ولده الشيخ برهان الدين القيراطي فإنه من غايات هذا الباب وهو قوله من قصيدة .
- (والبدر يستر بالغيوم وينجلي ... كتنفس الحسناء في مرآتها) .
- وقال أبو حفص برد .
- (والبدر كالمرآة غير صقلها ... عبث الغواني فيه بالأنفاس) .
- والمضمن الربع الأخير من البيت وهو من شعر أبي بكر محمد بن هاشم .
- ومن لطيف التشبيه قول الشيخ علاء الدين علي بن أيبك الدمشقي .
- (منمنم العارض غنى لنا ... أشياء في السمع حلا ذوقها) .
- (كأنما في فيه قمرية ... تشدو ومن عارضه طوقها) .
- ومن التشابيه البديعية التي لم تدرك في هذا الباب تشابيه الصاحب فخر الدين بن مكانس في قصيدته المشهورة المشتملة على وصف شجرة السرح .
- (مالت على النهر إذ جاش الخريز به ... كأنها أذن مالت لإصغاء) .
- (كأن صمغتها الحمرا بقشرتها الدكناء ... قرص على أعكان سمراء) .
- ومنها في وصف سواد السفينة على بحر النيل .
- (نسعى إليها على جرداء جارية ... من آلة كهلال الأفق حدياء) .
- (سوداء تحكي على الماء المصنل شامة ... على شفة كالشهد لعساء) .
- وتظرف الشيخ عز الدين الموصلبي بقوله في هذا النوع وإن لم يأت ببليغ التشبيه